

## تفسير السمعي

@ 400 ( ^ ) ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا ( إن ( شديدا العقاب ( 7 ) للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من ( ورضوانا وينصرون ( ورسوله أولئك هم الصادقون ( 8 ) والذين تبوءوا الدار ( \* \* \* \* والقرى هي القرى العربية مثل : خيبر ، ووادي القرى ، وفيما ، وغيرها . ومن المشهور في التفسير أيضا : أن النبي قسم أموال بني النضير بين المهاجرين ، ولم يعط الأنصار منها شيئا إلا ثلاثة نفر : سهل بن حنيف ، وأبا دجانه ، والحارث بن الصمة ، وهذا قول غير القول الأول الذي ذكرنا ، وهو الأشهر ، فعلى هذا جعل ( أموال بني النضير للرسول خاصة قسمها بين المهاجرين ليكفي الأنصار مؤنتهم . . . . . ) وقوله تعالى : ( ^ كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ) أي : لئلا يتداوله الأغنياء منكم . والتداول هو النقل من يد إلى يد . . . . . ) وقوله : ( ^ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) حث ( تعالى المسلمين في هذه الآية على التسليم لأمر ( تعالى ونهيه ؛ لأن المعنى وما آتاكم الرسول عن ( فخذوه ، وما نهاكم عن ( فانتهوا . . . . . ) وقوله : ( ^ واتقوا ( إن ( شديدا العقاب ) أي : العقوبة . . . . . ) وقوله تعالى : ( ^ للفقراء المهاجرين ) يعني : ما أفاء ( على رسوله للفقراء المهاجرين ( ^ الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم ) فديارهم مكة وغيرها ، وأموالهم ما خلفوها عند هجرتهم . . . . . ) وقوله : ( ^ يبتغون فضلا من ( ورضوانا ) أي : يطلبون فضلا ( ورضاه . . . . . ) وقوله : ( ^ وينصرون ( ورسوله أولئك هم الصادقون ) أي : الصادقون عقدا وقولا وفعلا . . . . . ) وقوله تعالى : ( ^ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم ) أجمع أهل التفسير على أن المراد بهم الأنصار .